

الراصد في فقه المقاصد لفضيلة الشيخ وليد السعيدان | الدرس (4)

وليد السعيدان

لا تتبع متشابهها واعمل بما هو محكم اعني بالنص ادلة لا تقرأن كتاب داعية الخنا الخنا اي اي الذي يدعوك الى شبهة او شهوة لا تقرأ تلك الروايات الهابطة الساقطة التي تربي قيمك واخلاقك على تتبع ما هو محرم عليك شرعا - [00:00:00](#)

والعقل عقلان عقل تكليفي وعقل موعظة وتأمل اما العقل التكليفي فبالدماغ واما عقل الاتعاظ والتدبر والتفكر فانه في القلب ولذلك اذا ضرب الرأس وارتفعت التكالييف فهذا دليل على ان العقل - [00:00:27](#)

التكليفي يرتفع واما ارتفاع عقل القلب فلا ترتفع به التكالييف فقد تسمع الايات ولا يؤمن قلبك ولا تتعظ. لان قلبك مجنون وليس بعقل فارتفاع عقل الدماغ ترتفع به التكالييف. واما ارتفاع عقل القلب فترتفع به الهداية - [00:00:57](#)

فهمت يا حسن فهمت ماذا ارتفاع عقل الدماغ ترتفع به التكالييف لان العقل الذي في الدماغ هو العقل التكليفي. واما ارتفاع عقل القلب فهو عمل البصيرة كما قال الله عز وجل - [00:01:21](#)

فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور. اي ترى الايات ولا تؤمن تسمع المواعظ ولا تزدرج قلوب مجنونة غافلة قد استولت عليها ابلسة الانس والجن وغلفتها الشبهات واحاطت بها الشبهات من كل حذب وصوب - [00:01:40](#)

فارتفاع عقل القلب يوجب الضلال وارتفاع عقل الرأس يوجب الجنون وانت مأمور بالمحافظة على العقل لين فيجب عليك ان تعصم عقل دماغك من كل ما من شأنه اتلافه وعطبه ويجب عليك ان تحفظ عقل قلبك من كل ما من شأنه اتلافه وعطبه. فلماذا حرمت كتب البدع؟ قراءة كتب البدع للمحافظة على عقل - [00:02:01](#)

القلب لماذا حرم الجلوس عند اهل البدع للمحافظة على عقل القلب؟ حتى لا تنطمس بصيرته وتهلك فطرته. والله اعلم لا تقرؤن كتاب داعية الخنا واحذر مجالسة الدعاة لبدعة. صحيح ومن المقاصد حفظ اعراض الوري مم. فالاصل في هذا هو المقصود الخامس من المقاصد الشرعية - [00:02:29](#)

وهي حفظ الاعراض فلا يجوز لك ان تتخوض في عرض احد من الناس كائنا من كان. لا تخوضا قوليا ولا تخوضا عمليا فالاصل في اعراض المسلمين العصمة لا حق لك ان تتخوض في احد في عرض احد من الناس الا بالمسوغ الشرعي - [00:02:57](#)

ولذلك يقول ولذلك جاءت الادلة محرمة القذف لماذا؟ للمحافظة على الاعراض فمن قال لغيره يا زاني او يا لوطي عصم الله اسماعكم من كل شر ولم يقيم على ذلك الشهود فاننا نجده في ظهره ثمانين جلدة. من باب حفظ الاعراض - [00:03:21](#)

واوجبت الشريعة او حرمت الشريعة الزنا فاوجبت على الزاني البكر مئة جلدة وتغريب عام واوجبت على الزاني المحصن الرجم حتى يموت. من باب ماذا؟ من باب حفظ ابابا ولماذا اوجب الله الاستئذان - [00:03:44](#)

الجواب من النبي صلى الله عليه وسلم في قوله انما جعل الاستئذان من اجل البصر بل واجاز الشارع ان تتفقأ عين من نظر من صائر بابك على احد حرمائك فمن نظر من صائر باب ها فرماه صاحب الدار بشيء ففقأ عينه فهدر - [00:04:04](#)

هدر يعني انها عين خائنة وحق الخائن التعزير مجانا بلا دية ولا كفارة ولذلك قال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستأنسوا. ولماذا امر الله المرأة بالحجاب والنقاب - [00:04:28](#)

من اجل حفظ الاعراض ولماذا حرم الشارع على الرجال النظر الى الاجنبيات؟ وعلى المرأة النظر الى الرجال الاجانب من اجل حفظ

الاعراض ولماذا حرم الشارع على المرأة ان تسافر بلا محرم من اجل حفظ الاعراض - 00:04:52

كل ذلك من باب حفظ الاعراض ولماذا قال النبي صلى الله عليه وسلم مروا ابناءكم بالصلاة وهم ابناء سبع سنين واضربوهم عليها وهم ابناء عشر سنين ثم قال وفرقوا بينهم في المضاجع. لماذا؟ من باب حفظ الاعراض - 00:05:13

لماذا حرم الشارع الخلوة بالاجنبية؟ فقال الا لا يخلون رجل بامرأة الا مع ذي محرم من اجل الاعراب الا لا يحل لرجل ان يبيت عند امرأة لا تحل له الا ان كان زوجا - 00:05:36

ها او محرما لماذا؟ من اجل؟ من اجل المحافظة على الاعراض. لماذا حرم الشارع الاختلاط بين الجنسين من اجل المحافظة على الاعراض بل لماذا حرم الشارع الغناء لحفظ العقل فان الغناء يوجب سكر العقول - 00:05:55

وحرمة من اجل المحافظة على الاعراض لان اغلب الاغاني الموجودة انما هي في الحب والهيام والتتيم ووصف النساء وغير ذلك هذا كله يعرفه من يعرف هذا المقصود العظيم. وهي انه يقف وراء هذه الانواع من التحريم - 00:06:24

حفظ الاعراض. تفضل يا اخي. ولذلك قال صلى الله عليه وسلم في خطبة منى في خطبة يوم النحر الاوان دمائكم وايش؟ واعراضكم واموالكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا ليبلغ الشاهد الغائب. لماذا - 00:06:44

قام الشارع الغيبة للمحافظة على الاعراض فقال ولا يغتب بعضكم بعضا وقال صلى الله عليه وسلم مه يا عائشة لقد قلت كلمة لو مزجت بماء البحر لمزجته. وقال ان كان فيه ما تقول فقد اغتبتته وان لم يكن - 00:07:07

فيه ما تقول فقد بهته ويروى في الحديث ان الغيبة عند الله اعظم من الزنا قيل كيف يا رسول الله؟ قال ان الزاني اذا زنا فتأبى الله عليه. واما المغتاب فانه ان تأبى لا يتوب الله عليه حتى - 00:07:28

يستغفر له صاحبه فالغيبة اشد من الزنا بهذا الاعتبار لانها من حقوق المخلوقين وحقوق المخلوقين لا تتساقط لا في الدنيا ولا في الآخرة. وكم من انسان قائم بحقوق الله لكنه سيدخل النار بسبب اخلاله بماذا؟ بحقوق المخلوقين. اتدرون من المفلس - 00:07:47

قالوا المفلس فينا من لا درهم له ولا متاع قال انما المفلس من امتي من يأتي يوم القيامة بحسنات كامثال جبال تهامة بيضا فيأتي وقد شتم هذا واكل مال هذا وانتكع عرض هذا وسفك دم هذا الى ان تفتنى حسناته فتؤخذ من سيئاتهم فتطرح عليه فيطرح في النار - 00:08:11

والقنطرة هي موضع المحاصة القنطرة هي موضع المحاصة والمقاصة في حقوق المخلوقين فالحق بالله بالنجاة من حقوق الناس محافظة على اعراضهم. لماذا حرم السب للمحافظة على الاعراض لماذا حرم الشتم - 00:08:35

واللعن والتكفير بلا علم ولا برهان. للمحافظة على اعراض الناس وعلى دينهم ايضا لماذا انا قلت قلت الشتم نعم ولماذا حرمت النميمة ايضا للمحافظة على هاه قولوها للمحافظة على الاعراض - 00:09:02

وللمحافظة على الفة المسلمين ايضا فيما بينهم وقد يكون الفرع الواحد يخدم عدة مقاصد يخدم عدة مقاصد والله اعلم. نعم لا تنتهك عرضا باي جريرة بتسلط كنميمة او غيبة. نعم هذي فرعها ثم واحفظ لسانك عن قبائح منطق - 00:09:26

نعم منطق كمسبة او شتم او لعنة كل ذلك محرم لحفظ الاعراض نعم والاصل في الاضلاع حرمتها متى حصل اشتباه في فروج النسوة. نعم. متى ما حصل اشتباه في فرج امرأة فان الاصل تحريمه - 00:09:48

حتى حتى تنكشف الشبهة عنه ولذلك قرر الفقهاء بان الاصل في الاضلاع التحريم فلو اختلطت اخته باجنبيات فانها تحرم عليه ولذلك في صحيح الامام البخاري من حديث عقبة بن الحارث رضي الله عنه - 00:10:09

انه تزوج ابنة لابي ايهاب ابن عزيز. فجاءت امرأة سوداء فقالت اني قد ارضعت عقبة والتي تزوج بها فقال عقبة ما اعلم انك ارضعتني ولم ولم تخبرني ولم تخبريني بذلك - 00:10:28

فركب عقبة الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال يا عقبة كيف وقد قيل يعني كيف تطيب نفسك وقد قيل؟ لم يثبت النبي صلى الله عليه وسلم اخوتها له وانما كيف وقد قيل؟ يعني ان هذه المقالة توجب - 00:10:48

شبهة. افتطيب نفسك ان تطأ امرأة في قلبك شيء من شبهة انها اختك؟ فطلقها عقبة ثم نكحت زوجا غيره. ولذلك قال الفقهاء من اذا

اشتبهت اخته باجنبيات حرمن لكن لابد وان يكن اجنبيات محصورات - 00:11:05

فلا يقول احد لك او تقول امرأة لك اني قد ارضعتك في روسيا مع ابنة ولكن لا ادري فيأتيك فقيه ويقول اذا تحرم عليك نساء روسيا جميعا نقول لا وانما محصورات في قرية صغيرة او في بيت - 00:11:24

معين فحينئذ تحرم عليك من اشتبخت عليك لان الاصل في الاوضاع التحريم. ومن تيقن الطلاق وشك في في الرجعة فهو على يقين طلاقه محافظة على الاعراض والاعراض ومن سمع امرأة تقول قد ارضعتك مع فلانة ولكن لا ادري - 00:11:44

استوفيت خمس رضعات ام لم استوفي. فالاصل انها تحرم عليك تباعد عنها من باب ترك المتشابهات. دع ما يريبك الى ما لا الى ما لا يريبك. والله اعلم والقذف يحرم في الشريعة مطلقا. صحيح. ايضا وينهى عن تتبع عورتى. اما القذف فقد تقدم الكلام عليه. واما تتبع

العورات فان - 00:12:08

ان من تتبع عورة مسلم تتبع الله عورته ومن تتبع الله عورته فضحه الله عز وجل في جوف داره فالنهي عن تتبع العورات كل ذلك

راجع الى حفظ الاعراض. بل لما حرم الشارع التفسخ والتبرج والسفور لماذا - 00:12:33

اجيبوا للمحافظة على الاعراض. ولذلك اعظم مقاصد الشيطان فينا الشرك والتعري اعظم مقاصد الشيطان فينا ان نشرك ونتعري

ولذلك لما اخرج ابويننا من الجنة ها كان حريصا على ان ها لا كان حريصا على ان يبعد هذا اللباس عنهما - 00:12:53

قال ليبيدي لهما ما ووري عنهما من سوءاتهما. فاذا التعري التعري من مقاصد الشيطان العظيمة فجاءت الشريعة بالامر بكشف العورات

وبالامر بحجاب النساء وبالنهي عن كشف شيء من ما يتعلق بعورة المسلم. والله اعلم. نعم - 00:13:16

ولاجله فرض الحجاب على النساء ولاجله حرم انكشاف العورة. صحيح وكذا اللواط محرم وكذا الزنا. صحيح. وعقوبة الجرمين شر

عقوبتي. نعم. لماذا حرم ذلك كله من اجل؟ من اجل حفظ الاعراض - 00:13:39

ما ادري المنظومة واضحة سهلة وسيرة جميل تفضل ايضا وما يفضي لهن محرم كالذعن دون محارم وكخلوة. جميع ما افضى الى

الفاحشة الكبرى وكان طريقا اليها فانه حراما فلماذا حرم النظر؟ سدا لذريعة الوصول الى الزنا لان الشريعة - 00:13:56

من حكمته انها اذا حرمت شيئا شيئا فانها تحرم جميع الابواب التي تقضي الى هذا الشيء كما انها اذا امرت بشيء فانه امر بجميع

الوسائل والطرق التي توصل الى هذا - 00:14:18

الشيء فحرمت الشرك اصالة وذريعة وحرمت الزنا اصالة وذريعة وامرت بصلاة الجماعة اصالة وذريعة اي المشي من بيتك الى

المسجد واجب عليك نعم وتبرج او خلطة مع ربية وكذا مطالعة النساء بالنظرة محرم نعم. بل ان الاستئذان كان - 00:14:38

بل ان الاستئذان بل ان الاستئذان كان لاجل ماذا الظهير يرجع الى ماذا؟ الى حفظ العرض. نعم فاحفظ هديت العرض حفظ صيانتى.

اي والله. يجب علينا ان نحفظ الاعراض. وان من اعظم ما يحفظ الناس به اعراضنا ان نحفظ - 00:15:07

اعراضه فان من كان بابه فان من كان باب بيته من زجاج فلا يحذف الناس بالحجر فاذا اردت ان لا تلوك السنة الناس عرضك فاياك ان

تلوك اعراض الناس بلسانك - 00:15:27

فان من عفا وكفى عن اعراض الناس عفا وكفى الناس عن عرضه وان من اعظم ما تفتح ابواب الشر على عرضك بسببه هو انتهاكك

لاعراض الآخرين فاياك ان تتبع عورة امرأة تريد ان - 00:15:42

تزني بها فان من زنى بنساء الغير زنى الناس به ولو بجداره كما قال الامام الشافعي من يزنى يزنى به ولو بجداره حتى قال غطوا

تغط نساؤكم في المحرم وتجنبوا ما لا يليق بمسلم ان الزنا دين. متى اقرضته كان - 00:16:06

الوفاة من اهل بيتك فاعلم من يزنى في بيت بالفي درهم في بيته يزنى بربع الدرهم يا الله يا ربي يا الله ان تحفظ اعراضنا يا ومن

المقاصد حفظ اموال الورى فالاصل في الاموال حكم العصمة. نعم هذا هو المقصود السادس - 00:16:29

من مقاصد الشريعة لعلكم ترقمونها لانني متأكد انني ساخطي في في مرة من المرات لا يزال الله يسلمني في ستة اشياء وهو اصل

يقول الاصل حفظ المال فلا يجوز لنا ان نسلك اي طريق يوجب اهدار المال - 00:16:54

فالمال عصب الحياة ومن اعظم نعم الله عز وجل على البشرية فبالمال يقضي الانسان حوائجه الدينية والدنيوية وان من اعظم

العذاب في هذه الدنيا مع شدة كلفتها ان لا يكون في يدك مال - [00:17:16](#)

والله ان الفقر من انواع العقوبات على ابن ادم في هذه الدنيا لا سيما اذا كان فقرا فقرا لم يقابل رضا ولا استسلاما لقضاء الله عز وجل وقدره فان من الناس من اذا قلت ذات يده كثر تسخطه وتذمره. فلا المال - [00:17:34](#)

حصل ولا الدين ابقى ولذلك اي من اجل حفظ المال قال الله عز وجل ولا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل فتحريم اكل المال بالباطل لحفظ المال. وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله نهاكم - [00:17:58](#)

عن كذا وكذا وقال منها واذاعة المال بل كل دليل ينهى عن الاسراف فهو لحفظ المال كقول الله عز وجل كلوا واشربوا ولا تسرفوا وكذلك تحريم التبذير لما حرم التبذير لحفظ المال - [00:18:18](#)

كقول الله عز وجل ولا تبذر تبذيرا ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين فان قلت وما الفرقان بين الاسراف والتبذير فاقول الاسراف هو تجاوز الحد فيما اصله يجوز الانفاق فيه واما التبذير فهو انفاق المال فيما لا يجوز اصلا - [00:18:40](#)

فلو اشترى الانسان خمرا فيسمى مسرفا او مبذرا مبذرا لانه انفق ماله فيما لا يجوز انفاق المال فيه اصالة ولكن لو انه كان يكفيه سيارة بعشرة الاف فتكلف دينا واشترى سيارة بمئتي الف ريال فهذا يسمى - [00:19:05](#)

مسرفا لانه زاد في حد الانفاق في امر يجوز اصل الانفاق فيه. فكلاهما اي الاسراف محرمان شرعا لماذا؟ لحفظ المال وجميع المعاملات المحرمة انما يرجع تحريمها لحفظ المال وقواعد تحريم المعاملات ثلاث - [00:19:25](#)

الاولى كل معاملة تتضمن الربا حالا او مآلا فحرام قال الله عز وجل الذين ياكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس ونقف عند هذا وان شاء الله نكمل بعد - [00:19:51](#)

الصلاة ان شاء الله والله اعلى واعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:20:14](#)